

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[365] الآيات فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ

حَرِّقُوهُ فَأَنزَلْنَاهُ الْإِنشَارَ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (24) وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بِعَهْدِكُمْ بِبِعَْعَضٍ وَيَلْعَنُ بِعَْعَضٍ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقْرَبُوا وَجْهَكُمْ لِمَن نَّصَرِّينَ (25) فَأَمَّن لَّهِ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّ رَبَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (26) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَءَاتَيْنَاهُ أُجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا نَزَّلْنَاهُ فِي الْآخِرَةِ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَالصَّالِحِينَ (27) التفسير اسلوب المستكبرين في جوابهم لإبراهيم: والآن علينا أن نعرف ماذا قال هؤلاء القوم الصَّالِحُونَ لإبراهيم (عليه السلام) ردًّا على أدلته الثلاثة في مجال التوحيد والنبوة والمعاد؟ إنهم - قطعاً - لم يكن لديهم جواب منطقي وكجميع الأقوياء المستكبرين فقد توسَّلوا بقدراتهم الشيطانية وأصدروا أمراً بقتله، حيث يصرِّح بذلك القرآن الكريم فيقول: (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرِّقوه!) .